منذر عيد

عندما يصبح الوهم إستراتيجيا

ربما بلغت مواقف أصحاب الرؤوس الحامية من ميليشيات «قسد» حد الحماقة، عندما رفضت السماح بإجراء الانتخابات الرئاسية في المناطق التي تسيطر عليها في شمال شرق البلاد، متكئة في غيها ذاك على موقف سيدها المحتل الأميركي، لتنسف بذلك جميع الجسور التي كان بإمكانها العبور من خلالها إلى ضفة الوطن، لتكون شريكاً في بناء مستقبله، حالها حال بقية مكونات المجتمع السوري، ولتفضل لعب دور العمالة، والخيانة للوطن والشعب، ليتنطبق عليها قول تشي غيفارا «من يخون وطنه كالذي يسرق من بيت أبيه ليطعم اللصوص فلا أبوه يسامحه ولا اللص يكافئه»، بل إن ميليشيات «قسد» جسدت ذاك المثل بحرفيته عندما تحولت إلى حارس لقوات الاحتلال الأميركي وهو يقوم بسرقة القمح والنفط السوري من المناطق التي يحتلها شمال شرق سورية.

يبدو أن ميليشيات «قسد» لم تضع البوصلة التي ترشدها إلى طريق الوطن، بل عمدت إلى كسرها مذ أعلنت المناطق التي تسيطر عليها بقوة البندقة الأميركية منطقة حكم ذاتي انفصالي، وبدأ الوهم بإقامة دولة كردية يتضخم في أذهان «منظريها» ويتحول إلى حالة مرضية، نالت من إدراكهم للحقيقة وما يجري على أرض الواقع ما نالت منهم، وجعلتهم يتخبطون في تبرير تماهيهم مع أعداء الوطن من رفض إجراء الانتخابات في الخارج، أو عمل على التشكيك بشرعيتها، ليكرر ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية» «مسد» الجناح السياسي للميليشيات في بيان أنه غير معني بأي انتخابات، لا تحقق أهداف السوريين في حياتهم وحقوقهم وحضورهم السياسي، ولن يكون طرفاً ميسراً لأي إجراء انتخابي يخالف روح القرار الأممي «٢٢٥٤»، ليتمسب بذلك نفسه ناطقا باسم جميع السوريين زوراً، ويتعامى عما شهدته سفارات سورية في الخارجة من إقبال واسع على صناديق الاقتراع، وهي على أرض أسيادهم، ومثلهم الأعلى في «الديمقراطية»، وليظهر «المجلس» ومن صاغ البيان بأنهم يغردون خارج سرب الحقيقة وما يجري في الواقع عندما أرادوا إعطاء شيء من القوة والمصداقية لموقفهم «التابع» عندما أسندوا رفضهم ذاك إلى الشرعية الدولية والقرار ٢٢٥٤، ليتضح أنهم جهلة أميون في السياسة كجهل أسيادهم في أميركا وبريطانيا وفرنسا في الجغرافيا والتاريخ، وليتضح أن «مسد» ومن يكونها ويمثلها ويتحدث باسمها لم يسمع بموقف الأمم المتحدة من الانتخابات حين قال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان ديوجاريك، خلال مؤتمر صحفي الشهر الماضي: «رأينا الإعلان عن إجراء الانتخابات الرئاسية في سورية يوم ٢٦ أيار، هذه الانتخابات تم إعلانها في إطار الدستور الحالي، وهي ليست جزءاً من العملية السياسية المنصوص عليها في القرار ٢٢٥٤».

ذهبت ميليشيات «قسد» أبعد من رفض إجراء الانتخابات في مناطق سيطرتها، حينما عملت على إغلاق نقاط العبور من تلك المناطق إلى المناطق المحررة الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية، في خطوة تهدف إلى التضييق على المواطنين السوريين في مناطقها من الانتقال إلى الضفة الأخرى والإدلاء بأصواتهم، في خطوة إجرامية تتماهى مع خطوات أسيادها ممن منعوا إجراء الانتخابات في بلدانهم، ذاك الإغلاق نابع من إدراكهم وعلمهم علم اليقين، بحجم الإقبال الذي سيكون على الانتخابات، وما يحمله من رسائل ودلالات برفض سكان تلك المناطق التي يسيطرون عليها لوجودهم وسياستهم وخيانتهم للمحتل الأميركي.

حالة الوهم المرضية التي تعيشها ميليشيات «قسد»، والتي تحولت إلى إستراتيجية، أوقعها ومنذ نشأتها بالكثير من الأخطاء حين ظنت نفسها شريكاً وصديقاً للمحتل الأميركي، وهي في حقيقة الأمر تابع وأداة وظيفية ليس إلا، وحين راهنت على حصان خشبي ظنته مهر في بلوغ أوهامها، كما ارتكبت الكثير من الأخطاء، عندما عرقلت ورفضت الكثير من المبادرات التي طرحتها الحكومة السورية، ووضعت نفسها في مصاف الند للحكومة الشرعية في دمشق، وحينما تحولت إلى حارس للص الأميركي في سرقة خيرات الشعب السوري، ورفعت راية الانفصال شعاراً لها، كما أن حالة الوهم جعلتها لا تعي ما يجري من متغيرات في المنطقة والتي تصب جميعها في مصلحة الوطن الأم وسورية الدولة، من الرضوخ الأميركي للشروط الإيرانية في الاتفاق النووي، إلى الانعطافة في مواقف الدول الخليجية، إلى متغيرات الميدان لصالح الجيش السوري، ولم تفهم ما قاله بالأمس وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد حينما قال إن هناك سفارات فتحت في سورية، وأخرى ستفتح خلال أيام، مضيفاً: لن نسمح للولايات المتحدة بإجهاض فتح سفارات غربية لدينا، تتكئى باسم سورية، وهي بعيدة كل البعد عن الاسم وعزته، بل كانت على الدوام خنجراً في خاصرتها، وكانت على الدوام، وسيلة وجسراً للمحتل لتدنيس تراب سورية، وسرقة خيراتها، تتغنى بالديمقراطية، وهي منها براء، حال أسيادها في الغرب الاستعماري، أصابها ما أصابها من التورم فضربت بـ«سيف» المحتل، وتظللت برايته، فبلغ الأمر بها حال ذاك اللقط الذي خال نفسه تمراً.

للتحذير من التبعات السلبية للاتجار بها

معرض في «اللوفر» الباريسي لقطع أثرية مسروقة من سورية وليبيا!

أقام متحف اللوفر الباريسي معرضاً استثنائياً لقطع أثرية تم نهبها من سورية وليبيا، بعد أن ضبطتها السلطات الفرنسية خلال تهريبها إلى أراضيها، وذلك بهدف تسليط الضوء على الأضرار السلبية التي يتسبب بها الاتجار غير المشروع باللقطع الثقافية.

وقالت وكالة «أ ف ب» في تقرير لها أمس: تبرز حفنة من التماثيل النصفية والنقوش البارزة من الشرق الأوسط في جناح المتحف في متحف اللوفر، وهي بأغلبها الغضائية محور معرض استثنائي في المتحف الباريسي، يهدف إلى تسليط الضوء على الأضرار التي يتسبب بها تهريب القطع الثقافية.

ولفتت إلى أن أربع منحوتات أثرية للملكة العالم السفلي الإلهة بيرسيفوني المغطاة بحجابها الرخامي، أثارت اهتمام الزوار وفضولهم.

وأشارت إلى أنه عُرضت على الجدار خلف هذه التماثيل النصفية التي ضبطت عام ٢٠١٢ في مطار رواسي الباريسي، صورة من الجو لمقبرة قورينا، إحدى أكبر المدن الأثرية في شمال إفريقيا، مرجحة أن التماثيل كانت تعلو آثار هذه المقابر في شرق ليبيا منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام قبل أن يقتلعها من مكانها جشع المهربين.

وأبرز أمين المتحف لودوفيك لوجيه، أن عرض مثل هذه القطع «سابقة» مهمة في فرنسا.

وسبق أن أذن قضاة التحقيق الذي يواصلون تحقيقاتهم للتوصل إلى كشف هوية الشبكات التي نهبت هذه القطع، بعرضها بموجب قانون صدر عام ٢٠١٦ بتعديل قانون الآثار.

ويهدف عرض هذه المسروقات وفقاً لـ« أ ف ب»، إلى التحذير من التبعات السلبية للاتجار غير المشروع باللقطع الثقافية، وهي تجارة تدر نحو عشرة مليارات دولار سنوياً، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو».

ووفقاً للوكالة، فإن الشرق الأوسط الذي يشهد حروباً عدة، يشكل إحدى المناطق الأكثر معاناة من هذا النشاط الإجرامي منخفض المخاطر والمربح.

وأضافت: إن تنظيم داعش الإرهابي لم يكتف بتدمير المدن الأثرية السورية كتدمر وأفاميا، أو العراقية كالحضر والنمرود، بل لجأ إلى إعادة بيع ما يسميه الخبراء «آثار الدم» كإحدى الوسائل لتمويل نفسه.

يشار إلى أن الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ نحو ١٠ سنوات تسببت بإلحاق أضرار جسيمة بالتراث الثقافي والتاريخي في البلاد، خصوصاً خلال فترتي سيطرة تنظيم داعش على مدينة تدمر، التي حررها الجيش العربي السوري من التنظيم.

وفرنسا من بين دول غربية دعمت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية، منذ شنت الحرب عليها.

كما أنه معروف أن النظام التركي وجيش احتلاله عمد مع مرتزقته من الإرهابيين إلى بيع مقتنيات أثرية في غاية في الأهمية إلى تجار الآثار الذين يهربونها إلى السوق الأوروبية التي يروج بيعها فيها. كما لجأ إلى تدمير أوابد وتلال أثرية خلال احتلاله للمناطق التي تحتويها.

ورأى لوجيه، أن توعية عامّة الناس تتيح مواجهة هذه المشكلة إذ تتيح «الرهان على الحدّ من الطلب»، وقال: «كلما زاد الشك لدى الناس وحرصوا على التحقق من المصدر، قل الطلب على التحف المسروقة وبالتالي قل العرض نتيجة لذلك».

أما عالم الآثار المتخصص في الشرق الكلاسيكي والناشط في مجال مكافحة التهريب فنسان ميشال، فقد شدد على ضرورة «عرض هذه القطع لجعلها غير قابلة للبيع، تماماً كما هي لوحة الموناليزا غير قابلة للبيع لأن الجميع يعرفها».

لكنّ حسب لوجيه، فإن تتبع تاريخ القطع الأثرية غالباً ما يكون أكثر صعوبة. كما تشهد على ذلك لوحتان رخاميتان تحملان نقوشاً بارزة معروضتان أيضاً في اللوفر.

وهاتان القطعتان اللتان نُقشت عليهما صلبان مسيحية وكروم متشابكة، يُحتمل أن يكون مصدرهما سورية، لكنّ عمليات التهريب جعلتهما «صامتتين»، على حد قول لوجيه الذي لاحظ أن من المستحيل تحديد تاريخهما أو سياقها الزمني بدقة.

وأكدت الوكالة، أن هاتين القطعتين ضبطتا عام ٢٠١٦ في مطار رواسي، بعدما كانتا سجلتا في لبنان على أنهما من مستلزمات «زينة الحدائق» ومرسلتين إلى تايلاند.

وكالات

فونتيني يؤكد أنها وسيلة للبقاء يجب ألا تستخدم أبداً كأسلوب حرب

«اليونيسف»: نحو ١٢,٢ مليون شخص في سورية بحاجة إلى الوصول للمياه والصرف الصحي

جفاف في حوض نهر الفرات بعد أن خفضت تركيا حصة سورية والعراق من مياهه من ٥٠٠ إلى ٢٠٠ م٣ في الثانية (عن الإنترنت – أرشيف)

| الوطن

بينت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، أمس، أن نحو ١٢,٢ مليون شخص في سورية بحاجة إلى الوصول للمياه والصرف الصحي بسبب الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبنية التحتية خلال السنوات العشر الماضية. وحذرت من أن الهجمات على مرافق المياه والصرف الصحي خلال «النزاعات» حول العالم، لا تزال تعرّض حياة الملايين من الأطفال للخطر وتحرم الأطفال والأسر من الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي الحيوية.

وأشارت «اليونيسف» في تقرير لها مؤسس على تحليل الوضع القائم في ٩ دول، ونشرته على موقعها في الانترنت، إلى حجم وتأثير الهجمات على مرافق المياه والصرف الصحي بالأطفال في تلك البلدان المتضررة من «النزاعات»، موضحة أن عدد الذين يحتاجون إلى مياه مأمونة وخدمات صرف صحي يُقدر بنحو ٤٨ مليون شخص، من بينهم أطفال.

وعملت التنظيمات الإرهابية منذ بدء العدوان على سورية قبل عشر سنوات على استهداف البنى التحتية في المدن والمناطق السكنية في سورية، إضافة إلى استهداف مصادر مياه الشرب، وقامت بقطع مياه عين الفيجة عن الملايين من سكان مدينة دمشق وريفها.

كما يقوم الاحتلال التركي بشكل متواصل بقطع مياه الشرب عن أكثر من مليون مواطن في مدينة الحسكة، واحتجاز مياه نهر الفرات عن سورية والعراق.

وأكد التقرير، أن حماية المياه وخدمات الصرف الصحي يعد أمراً بالغ الأهمية لبقاء ملايين الأطفال في بيت الدحاية، مشيراً إلى أنه في البلدان الهشة، يكون الأطفال دون سن الخامسة أكثر عرضة للوفاة بسبب أمراض الإسهال بمقدار ٢٠ مرة مقارنة بالعنف، وغالباً ما يكون الأطفال في السياقات الهشة للغاية في وضع أسوأ بثماني مرات في مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة من الأطفال الذين يولدون في بيئات مستقرة ومحمية.

وأكد مدير برامج الطوارئ في «اليونيسف» مانويل فونتيز، أن الحصول على المياه هو وسيلة للبقاء يجب ألا تستخدم أبداً كأسلوب حرب، وأنه عندما يتوقف تدفق المياه، يمكن أن تنتشر أمراض مثل الكوليرا والإسهال كالنار في الهشيم وغالباً ما يكون لها عواقب مميتة، وغالبا ما يُجبر الأطفال والنساء على النزوح بحثاً عن الماء، ما يعرضهم، بأسبابه القليلة، لخطر متزايد من الأذى والعنف.

وبين التقرير، أن اليمن شهد ١٢٢ غارة جوية على البنية التحتية للمياه بين آذار ٢٠١٥ وشباط ٢٠٢١، وان نحو ١٥,٤ مليون شخص من سكانه يحتاج بشكل عاجل إلى المياه الصالحة للشرب حيث يستمر وباء الكوليرا بإصابة آلاف الأطفال بالمرض كل أسبوع.

وأضاف: منذ عام ٢٠١٩ شهدت دولة فلسطين ٩٥ عدواناً ضد ١٤٢ بنية تحتية للمياه والصرف الصحي، وأن أكثر من ١,٦ مليون شخص يعيشون دون وصول إلى هذه الخدمات الأساسية، موضحاً أنه يعيش في العراق نحو مليوني شخص مقطوعين عن الوصول المنتظم إلى مياه الشرب المنقذة للحياة والصرف الصحي الآمن.

حافلات تصل إلى «مخيم الهول» لنقل ١٠٠ عائلة عراقية إلى نينوى.. وغضب إيزيدي بسبب عودتهم

مخيم الهول في الحسكة (عن الإنترنت – أرشيف)

وصلت، أمس، عدة حافلات عراقية إلى «مخيم الهول» في مدينة الحسكة، الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي، لنقل ٥٠٠ عراقي إلى «مخيم الجدعة» في محافظة نينوى العراقية، على حين سادت حالة من الغضب في المناطق الإيزيدية في العراق على خلفية ذلك.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر إعلام عراقية، أن عدة حافلات وصلت إلى «مخيم الهول» في ريف الحسكة لنقل ١٠٠ عائلة عراقية تضم ٥٠٠ فرد، إلى «مخيم الجدعة» في أطراف محافظة نينوى العراقية.

ورأى مسؤولون في الولايات المتحدة أن هذه الخطوة إشارة أمل لإعادة الآلاف من المخيم إلى ديارهم، حسبما نقلت وكالة «أسوشيتد برس».

وأوضحت مواقع إلكترونية معارضة، أن عملية نقل العائلات العراقية من «الهول» جاءت بعد أن قام قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال فرانك ماكينزي، بالتنقل يوم الجمعة الماضية إلى المناطق التي تحتلها قوات بلاده في سورية.

وبيّن ماكينزي حينها أن نقل العائلات العراقية ستكون الخطوة الأولى من العديد من عمليات إعادة اللاجئين إلى وطنهم، معتبراً أن ذلك سيكون المفتاح نحو خفض التعداد في «مخيم الهول»، وفي مخيمات أخرى في جميع أنحاء المنطقة.

وبحسب وصفية نشرتها إدارة «مخيم الهول» في تشرين الأول العام الماضي، فإنه يؤوي ١٧٦٩٣ أسرة تضم ٦٤٣٧٣ فرداً، بينها ٨٢٠٩ أسر عراقية تضم ٣٠٦٠٦ أشخاص، و٢٧٧٨٧ أسرة عربية وأوروبية تضم ٩٥٤٤ شخصاً، إضافة إلى ٦٧٠٦ أسر سورية تضم ٢٤٢٣٣ شخصاً، أغلبهم من شرق الفرات، ومن بين الموجودين في «مخيم الهول» ٤٠ ألفاً من نساء وأطفال تنظيم داعش الإرهابي، ويتحدرون من ٥٣ دولة.

في المقابل، بينت النائب العراقية الإيزيدية السابقة فيان دخيل في بيان صحفي، أمس، أن الحكومة العراقية ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، سوف ينقلون ١٥٠ عائلة من عوائل الدواعش من «مخيم الهول» في سورية إلى «مخيم الجدعة» جنوب مدينة الموصل التي تعتبر مركز محافظة نينوى، وأضافت: «رغم اعتراضنا الشديد على الخطوة ورغم كل محاولات منعها إلا أن هذه الصفقة تمت»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وتابعت: «لكن أن يتم نقل هؤلاء العوائل بمنشآت حكومية وحماية، ومرورها في داخل سنجار، فهذه إهانة كبيرة، وكبيرة جداً لجراح الضحايا التي لا تزال تنزف، وصفعة أخرى في وجه الإنسانية وفي وجه الألم الذي مازلنا نعيشه».

وطالبت رئيس الفائد العام للقوات المسلحة العراقية، بمنع مرور قوافل الدواعش وكل أرض سنجار الطاهرة وأن يجدوا أي معبر آخر غير مقاربنا الجماعية ليمروا عليها عوائل من دفنونا أحياء.

وتعتبر سنجار معقل الإيزيديين، حيث اجتاحها تنظيم داعش في آب عام ٢٠١٤ وسبى وقتل واختطف الآلاف من النساء والأطفال الإيزيديين، وما زالت هناك نحو ألفي إيزيدية وإيزيدي مختطفين لدى التنظيم.

وأكد محافظ نينوى في العراق نجم الجبوري في وقت سابق وجود رفض شعبي في المحافظة لعودة عوائل تنظيم داعش من «مخيم الهول».

وأعلن قائم مقام قضاء القائم بمحافظة الأنبار أحمد المحلاوي، يوم الإثنين الماضي، رفض الحكومة المحلية لجميع الدعوات والمساعي الرامية إلى إدخال أسر مسلحي داعش من «الهول» إلى مدن الأنبار.

ومن المحلاوي، أن استقبال أسر إرهابيي داعش وإدخالهم إلى مدن الأنبار بمنزلة قنبلة موقوتة تهدد أمن واستقرار المحافظة لكون أسر إرهابيي داعش مطلوبين أمنياً وعشائرياً ولا يمكن بأي حال من الأحوال السماح لهم بالدخول.

وكالات

مرتزقة أردوغان يهدمون منازل المدنيين وميليشيات «قسد» تواصل اعتقالاتها

أقدمت مرتزقة الاحتلال التركي من الإرهابيين على هدم عدد من منازل المدنيين المهجرين في قرية المناجير بريف الحسكة، بغية استخراج النحاس والحديد منها وبيعها، في وقت واصلت فيه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي اعتقال المدنيين في مناطق سيطرتها.

وهدم مسلحو ميليشيا «جيش العزة» المرتزق الموالية للاحتلال التركي خلال الأيام الأخيرة وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أمس، عدداً من منازل المدنيين المهجرين بفعل عدوان هذا الاحتلال، في قرية المناجير الواقعة غرب بلدة تل حمر على طريق M4 في ريف الحسكة، وذلك بغية استخراج النحاس والحديد وبيعه، زاعمين أن أصحاب المنازل ينتمون للأحزاب الكردية وما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد».

في غضون ذلك، اعتقلت ما تسمى «استخبارات قسد» الطبيب عبد الغني نايف حسن في مدينة الحسكة أمس للمرة الثالثة خلال العام الجاري وفق المصادر المعارضة التي ذكرت أن الاعتقال جاء إثر خلافات شخصية بين الطبيب وممثل «الإدارة الذاتية» في دولة الإمارات الذي يقيم حالياً في مناطق سيطرة «قسد».

وتحدثت قيادة «فرع مخابرات قسد» لعائلة الطبيب المعتقل وممثلي ما تسمى «دائرة الصحة» بعد أسئلتهم المتكررة عن سبب احتجازه بوجود توجيهات من ممثل «الإدارة الذاتية» في دولة الإمارات، بالاحتفاظ به حتى إشعار آخر.

والجدير بالذكر، أن المعتقل اختصاصي عصبية، ويعمل إضافة لعمله في عيادة خاصة بمشافي ما تسمى «الإدارة الذاتية».

بموازاة ذلك، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر مقربة من ميليشيات «قسد» قولها أمس: إن «قوات الأمن التابعة لها، وبمساندة من مخابراتها، شنّت حملات دهم على مناطق متفرقة في قرى ومزارع المحيط الغربي لمدينة الرقة ومنطقة المنصورة، ومنطقة حزيمة شمال الرقة ومنطقة الحمرات شرق الرقة، واعتقلت خلالها عشرين شخصاً على الأقل، بهدف التجنيد الإجباري في صفوفها».

في سياق متصل، شنّت ميليشيات «قسد» حملة على أصحاب الدراجات النارية في مدينة الشحيل وبلدة ذيبان بريف دير الزور الشرقي، وصادرت عشرات الدراجات وقامت بإحراقها أمام أصحابها بذريعة استخلالها من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وذلك وفق الموقع المحلي ذكرت أن الحملة تأتي بعد إخفاق ميليشيات «قسد» في منع استخدام الدراجات النارية في مناطق سيطرتها، حيث أصدرت سابقاً قراراً وبياناً حذرت فيهما السكان من استخدام الدراجات النارية.

وكالات

الهيان أكدت أن الانتخابات الرئاسية ستقدم لسورية ما يخدم مستقبلها

شعبان: سورية وإيران ستكونان منارة القرار المستقل في العالم

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان تلتقي وفد مجلس الشورى الإسلامي الإيراني (سانا)

| الوطن

أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، بثينة شعبان، أمس، أن سورية وإيران ستكونان منارة القرار المستقل ونموذج الحرية في المنطقة والعالم، وأن شعبي البلدين ستقفان على جميع الصعوبات المحيطة بهما.

وعبرت شعبان خلال استقبالها وفد مجلس الشورى الإسلامي الإيراني برئاسة عضو المجلس زهرة الهيان رئيس لجنة حقوق الإنسان التابعة للجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية الذي قدم لمواكبة الانتخابات الرئاسية، عن شكرها لجهود إيران وتلبيتها دعوة الحكومة السورية لمواكبة الانتخابات الرئاسية المقرر لها أن تجري اليوم.

كما عبرت شعبان عن امتنان الشعب السوري للدور الإيراني في مكافحة الإرهاب، وأكدت أن شعبي البلدين ستقفان على كل الصعوبات المحيطة بهما.

وتطرّقت إلى أهمية موضوع المرأة ومكانتها وأهمية دورها في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وضرورة أن نوصل الصورة الحقيقية لها في مجتمعاتنا إلى العالم.

وأكدت شعبان على دور الإعلام الفلسطيني الذي كان سبباً رئيساً في نقل حقيقة ما جرى في فلسطين مؤخراً والذي نجح في إظهار الحقيقة وكسب تعاطف العالم، لأن الكذب هو السياسة الدائمة التي يعتمد عليها الإعلام الغربي الأكاذيب التي لا وجود لها.

وبهذا الصدد، أوضحت شعبان، أن الحرب على سورية كانت حرباً عسكرية رافقها إعلام مضلّل سائراً حتى الآن يسعى إلى ترويج الأكاذيب التي لا وجود لها.

وبيّنت، أن سورية عانت على مرّ التاريخ من الاحتلال والاستعمار لكنها كانت تنتصر في كل مرة، وأن سورية وإيران ستكونان منارة القرار المستقل ونموذج الحرية في المنطقة والعالم.

من جانبها، تحدثت الهيان عن دور سورية المحوري في المنطقة، مؤكدة أنها صمدت في وجه الامبريالية، وأن الحرب عليها كانت حرباً كونية وليست أهلية، لكن هذه الحرب فشلت في تحقيق مبتغاها في إسقاط سورية، وأن الاستقرار والأمان في سورية اليوم هو نتيجة صمود الشعب السوري، مشيرة إلى دور الشهداء، ومستذكرة الشهيد قاسم سليماني قائد لواء القدس.

وقالت: إن «الغرب لا تهمه الحقيقة وإنما تهمه الصورة المشيطَنة التي ينقلها للناس في كل مكان».

وعن الانتخابات في سورية تمنّت رئيسة الوفد الإيراني، أن تجري بحماس ومشاركة واسعة، وعبرت عن ثقتها بأن الشعب السوري على قدر المسؤولية، وأن هذه الانتخابات ستقدم لسورية ما يخدم مستقبلها، معتبرة أن مبادرة الجمهورية العربية السورية بالدعوة لمواكبة الانتخابات هي خير دليل على مصداقيتها ونزاهتها.

وأبدت الهيان رغبتها في مزيد من التبادل الثقافي والاقتصادي والسياحي بين الشعبين في إيران وسورية بما يسهم في تعزيز العلاقات السياسية والدبلوماسية، مشيرة إلى أهمية دور المرأة في إيران، وأنها تحظى بمناصب سياسية وحكومية وعلمية مهمة، مبدية رغبتها في التعاون مع سورية في هذا المجال.

حضر اللقاء السفير الإيراني في دمشق مهدي سبحاني.

«الوطن» تلتقي رؤساء وأعضاء وفود برلمانية دولية لمواكبة الانتخابات الرئاسية

من حق الشعب السوري تقرير مصيره بنفسه وسورية دولة كبيرة وقوية

عضو مجلس الدوما الروسي ديميتري سابلين

رئيسة وفد مجلس الشورى الإسلامي في إيران زهرة الهيان

عضو البرلمان البيلاروسي فالنتاين سيميناكو

عضو مجلس النواب العراقي كاظم الركابي

| سيلفا رزوق
تصوير طارق السعدوني

اعتبر عدد من رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية الدولية التي تزور سورية لمواكبة الانتخابات الرئاسية التي ستجري اليوم، أن تغيرات كبيرة شهدتها سورية في هذه الانتخابات، وأكدوا أن الأوضاع تغيرت نحو الاستقرار والأمان، مشددين على أنه من حق الشعب السوري أن يقرر مصيره بنفسه وسورية دولة كبيرة وقوية.

عضو مجلس الدوما الروسي منسق المجموعة البرلمانية الروسية للعلاقات مع مجلس الشعب ديميتري سابلين، بيّن أنه سبق وحضر لمتابعة الانتخابات الرئاسية السورية في عام ٢٠١٤، لافتاً إلى أن تغيرات كبيرة شهدتها سورية في هذه الانتخابات، وقال: «منذ سبع سنوات أنا منسق لجنة الصداقة البرلمانية السورية الروسية وكذلك أنا رئيس الجانب الروسي في لجنة العمل بين حزب البعث وحزب روسيا الموحدة».

وعبر عن سعادته لحجم التمثيل البرلماني لعدد من دول العالم، في متابعة الانتخابات الرئاسية السورية، لافتاً إلى أن الشعب السوري يعرف جيداً أن الضغوط الخارجية كانت تسعى للوصول إلى الحرب، لكن السوريين كانوا حريصين على متابعة العمل السياسي وإجراء الانتخابات الرئاسية، والمشاركة الواسعة في هذه الانتخابات، والشعب السوري يدرك جيداً أن العملية السياسية هي الخيار الأساسي بدلاً من خيار الحرب والدمار.

واعتبر سابلين، أن سورية علّمت بيلاروسيا وغيرها من الدول، عدم النظر إلى الضغوط الخارجية والتركيز على الجهود الداخلية الساعية للسلام والازدهار والاستقرار، لافتاً إلى أن هناك عدداً كبيراً من الوفود تزور سورية بنفسه لمتابعة الانتخابات وهذا مهم جداً.

وأضاف: «الشعب السوري سيشارك لتقرير مصيره، ونحن نعتقد أن هذا من حق الشعب السوري بأن يقوم هو بتقرير مصيره، والانتخابات تعتبر أمراً سيادياً ونسهم في رسم وأكد سمير الله أنه «أمام أعمال الاحتلال بحي الشيخ جراح اتخذت المقاومة الفلسطينية الموقف التاريخي والحازم، ودخول المقاومة في دائرة تهديد خطر دفع قيادة المقاومة لاتخاذ موقف تاريخي وحازم وجديد، وسبب المعركة الأخيرة حماقة قيادة العدو وغطرستها واستخفاها بالمقاومة وخطأ في حساباتها».

ورأى أنه «في ظل كل ما يحصل في فلسطين كان هناك دول عربية تدخل في التطبيع وتعمل على تلميع صورة الكيان الإسرائيلي».

وأشار إلى أن «التقدير الإسرائيلي كان أن ردة الفعل على مشروع التهويد في القدس لن تتجاوز البيانات، وأهم خطأ في تقدير العدو الإسرائيلي أنه لم يخطر على باله أن المقاومة في غزة ستقدم على قرار تاريخي ضخم».

واعتبر نصر الله أن «غزة فاجأت الصديق والعدو في قرار تنفيذ تهديدها رداً على ما يقوم به قوات الاحتلال في القدس»، واصفاً ما أقدمت عليه غزة بأنه خطوة تاريخية نوعية في تاريخ الصراع مع العدو الإسرائيلي ويجب أن تقدّر عالياً.

ومع نتيجة تراكم تضحيات حركات وأحزاب وطنية، دائماً نؤكد أن التحرير الذي أنجز في ٢٥ أيار في لبنان ليس نتاج تضحيات حزب أو طرف واحد ولكن هو تراكم لسنوات كثيرة من المقاومة».

وأشار نصر الله إلى أن «من أهم عوامل انتصار ٢٠٠٠ الموقف الرسمي الصلب والصامد المملك آنذاك بالرؤساء الأمة».

وأضاف: «تحرير ٢٠٠٠ أسس لزمن الانتصارات وبيومها هزمت المقاومة هذا الانتصار لكل فلسطين لأن الهدف هناك، ونتائج انتصار ٢٠٠٠ كانت إستراتيجية لذلك حذّر قادة العدو من المخاطر الإستراتيجية لتلك الهزيمة، والإنجاز في ٢٠٠٠ وضع العدو والصديق والقضية الفلسطينية والعرب أمام مسار إستراتيجي مختلف».

وأردف قائلاً: «تستذكر الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين والعرب الذين قضوا على درب تحرير لبنان من الاحتلال».

كما ذكر بدور الشهيد قاسم سليماني قائد فيلق القدس في دعم المقاومة في لبنان بما أعطى دفعاً لها وأسهم في انتصارها على العدو.

وغالبا ما يُجبر الأطفال والنساء على النزوح بحثاً عن الماء، ما يعرضهم، بأسبابه القليلة، لخطر متزايد من الأذى والعنف.

وبين التقرير، أن اليمن شهد ١٢٢ غارة جوية على البنية التحتية للمياه بين آذار ٢٠١٥ وشباط ٢٠٢١، وان نحو ١٥,٤ مليون شخص من سكانه يحتاج بشكل عاجل إلى المياه الصالحة للشرب حيث يستمر وباء الكوليرا بإصابة آلاف الأطفال بالمرض كل أسبوع.

وأضاف: منذ عام ٢٠١٩ شهدت دولة فلسطين ٩٥ عدواناً ضد ١٤٢ بنية تحتية للمياه والصرف الصحي، وأن أكثر من ١,٦ مليون شخص يعيشون دون وصول إلى هذه الخدمات الأساسية، موضحاً أنه يعيش في العراق نحو مليوني شخص مقطوعين عن الوصول المنتظم إلى مياه الشرب المنقذة للحياة والصرف الصحي الآمن.

قولاً واحداً

هديل علي

بروكار شامي

لن تفي بضع كلمات لوصف هول الصدمة التي مني بها أعداء سورية، عندما شاهدوا بأم العين، جحافل السوريين المدججين بالوطنية، وهي تؤم صناديق الاقتراع خارج سورية في سفارات بلدهم في كل بقعة من العالم، فالملوحة التي رسموا ملامحها يوم العشرين من أيار، تحاكي قطعة من البروكار الشامي التي حاكته القلوب قبل الأيادي، وسيكمل رسمها بمشهدها النهائي السوريون في الداخل اليوم الأربعاء، لتنطق هذه اللوحة برسائل يجب على محور العدوان أن يضعها كالحلق في آذنه، وهي أن السوريين هم من يقررون مستقبل بلادهم، وهم من يختارون قيادتهم، ولا يسمحون لأي أحد أن يعبث بخياراتهم الوطنية، وأن الدولة السورية دولة قوية قادرة على إنجاز استحقاقاتها الدستورية عبر مؤسساتها المعنية، بالتوقيت المناسب وضمن الهمل الدستورية الممنوحة من دستور الجمهورية العربية السورية.

تسونامي السوريين العاصف المهول، كاد أن يجرف، وهو مقبل على الاستحقاق الرئاسي السوري، كل تلك العقوبات الغربية والجماعات الإرهابية والأميركية، إلى الهاوية السحيقة، وتكاد أصوات الحشود والأفواج والناخبين، تدق مسامع الأميركي والتركي والفرنسي ومن لف لفيفهم لتقول بصوت سوري واحد، نعم مرة أخرى وأخرى لسيادة الرئيس بشار الأسد، و«تبا» لعقوباتكم وممارساتكم وتصريحاتكم، سنكمل التحدي، سنتجذر أكثر في أرضنا ونبقى الرؤوس تلامس عنان السماء، وسنسير جنباً إلى جنب مع القائد لنعمر بالأمل والعمل كل ما هدمتموه، لنستعيد كل ما نهبتموه، ونبنت كل ما حرقتموه، السوريون اليوم نهضوا من كل شبر محرر من رجس الإرهاب ومن كافة البقاع السورية، واجتمعوا وهتفوا، نعم لولادتنا الجديدة، نعم للقادم الأفضل، نعم لم تتزعزع عقيدتنا، ولم ترتعش أيدينا، ولن يخيب أملنا، بمن خضنا معه أقسى وأشد الحروب السياسية، الميدانية، الاقتصادية، والنفسية، فدوما اليوم كما بابا عمرو كما خان شيخون كما القرداحة ومصياف وسمعان الجبلي، كما كل شبر من سورية، وحدوا الكلمة واللون والخيار، فاخضرت العيون بنجمتين تزينان علم البلاد المرفوع المرفرف في سماء الوطن، رغماً عن الكارهين والحاقدين والخائنين، لتكون الرسالة للعالم، «هذا قرارنا وهذا بلدنا وهذا قائدنا نحن وحدنا من نقرر مصي